**المحاضرة الثالثة: قواعد الكتابة العروضية.**

**أولا: الكتابة العروضية:**

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط، وهي بذلك تستند إلى أساسين اثنين هما:

1- كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا مثل: هذا هاذا، جَبَلٌ جَبَلُنْ.

2- كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوبا إملائيا مثل: كتبوا كتبو

ويترتب على هذه القاعدة زيادة في كتابة بعض الحروف أو حذف لها، وفيما يلي تفصيل للأحرف التي تزاد و تحذف في الكتابة العروضية. ([[1]](#footnote-2))

**أ ــــــ الأحرف التي تزاد:** تزاد في الكتابة العروضية ستة أحرف هي:

- الحرف المشدد يعد حرفين: الأول ساكن والثاني متحرك مثل: مدَّ مَدْدَ، سلّم سَلْلَمَ.

- التنوين: يكتب نونا مثل: جَبَلٌ جَبَلُنْ، أَسَدٌ أَسَدُنْ.

- تزاد الألف في بعض أسماء الإشارة نحو: هذا هاذا، هؤلاء هاؤلاء...،وكذلك تزاد في لفظ الجلالة، وفي لكن المخفية والمشددة نحو: لَاكِنْ، لَاكِنْنَ.

تزاد الواو في بعض الأسماء مثل: داود داوود، طاوس طاووس.

-الضمة والكسرة والفتحة في آخر العروض والضرب تكتب واوا، وألفا، وياء.

- حركة الإشباع يضاف إليها حرف المد المناسب، شريطة أن يكون مجانسا للحركة، مثل:

لَهُ لَهُوْ،بِهِ بِهِيْ،ويستثنى من هذه القاعدة كاف المخاطب، فلا تشبع ولا يزاد بعدها حرف نحو: بك، معك، إليك.

**ب ــــــ الأحرف التي تحذف:** تحذف همزة الوصل، وهي الألف التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن ويكون ذلك في:

- ماضي الأفعال الخماسية والسداسية المبدوءة بالهمزة، وفي أمرها ومصدرها إذا كان قبلها متحرك مثل فَانْطَلِقْ فَنْطَلِقْ، فانطلاق فَنْطِلَاقْ.

- تحذف من بعض الأسماء مثل: ابن، امرأة، اثنان، اثنتان، فمثلا:

باسم بِسْمِ، جاء ابنك جَاْءَ بْنُكَ، جاءت امرأةٌ جاءت مْرَأَتُنْ.

أمر الفعل الثلاثي: فاسمع فَسْمَعْ، فاقرأ فَقْرَأْ.

- ألف الوصل من «أل» التعريف لها حالتان:

**\*** إذا كانت «أل» قمرية تحذف الألف فقط مثل: طلع القمر طلع لقمرُ، أما إذا كانت أل شمسية فتحذف الألف واللام معا، ويضعف الحرف الذي بعدها مثل: تشرق الشمس تُشْرِقُ شْشَمْسُ.

\* أما إذا كانت واقعة في أول الكلام فيجب إثباتها كقول الشاعر:

**السَيفُ أَصدَقُ أَنباءً مِنَ الكُتُبِ**

السَّيْفُ أَسْسَيْفُ.

- تحذف الواو من عمرو رفعا وجرا، كما تحذف أيضا من: أولئك، أولو، أولي، أولات.

- تحذف الألف والياء من أواخر حروف الجر المعتلة«في، إلى، على»، عندما يليها ساكن كقولنا: في البيت فِلْبَيْتِ، إلى الجامعة إِلَلْجَاْمِعَةِ...، أما إذا جاء بعدها متحرك فلا تحذف مثل: في بيت- على جبل- إلى جامعة...

- تحذف ياء المنقوص وألف المقصور غير غير المنونتين عندما يليهما ساكن مثل:

المحامي القدير اَلْمُحَاْمِ لْقٌدِيْرُ، والفتى الغريب وَلْفَتَ لْغَرِيبْ.

**ملاحظة:** لا يجتمع في الشعر ساكنان في الحشو، فإذا اجتمعا يحذف ما سبق، وقد يجتمعان في العروض، كما لا يجتمع أكثر من أربع حركات([[2]](#footnote-3)).

**ثانيا: تقطيع الشعر العربي:**

**أ ـــ الرموز:**

يكون وضع الرموز كمرحلة ثانية في عملية التقطيع العروضي، ففيها تنتقل من لغة الألفاظ إلى لغة الرموز، بمعنى يتم تعويض حركات البيت (فتحة وضمة وكسرة) وسكناته برموز معينة، فالمتحرك يرمز له بالرمز (/)، أما الساكن فيرمز له بدائرة صغيرة (o).

ومثال ذلك قول الشاعر امرؤ القيس:

**مِكَــــرٍّ مِفَـــــرٍّ مُقْبِــــــــــلٍ مُدْبِـــــــــــرٍ كَجَلْمُــودِ صَخْــرٍ حَطَّــهُ السَّيْـــلُ مِـــنْ عَــــــــلِ**

مِكَرْرِنْ مِفَرْرِنْ مُقْبِلِنْ مُدْبِرِنْ كَجَلْمُودِ صَخْرِنْ حَطْطَهُ سْسَيْلُ مِنْ عَلِيْ

//0/0 //0/0 /0//0 /0//0 //0/0/ /0/0 /0// 0/0/ /0 //0

**ب ــــ التفاعيل:**

إن الإيقاع العروضي للشعر العربي يتأتى من تكرار مجموعات معينة من المقاطع، هذه المقاطع تدعى **التفاعيل**،جمع تفعيلة وهي: «مجموعة من الحركات القصيرة والطويلة، وتسمى أيضا أجزاء وأركانا وأوزانا وأمثلة»([[3]](#footnote-4)).

والتفاعيل في العروض العربي عشرة هي: فعولن، فاعلن، مفاعيلن، مفاعلتن، مستفعلن، متفاعلن، فاعلاتن، مفعولات، فاع لاتن، مستفع لن، وقد جمع العروضيون أحرفها في عبارة: لمعت سيوفنا.

**ج ــــ الأسباب:** وتنقسم إلى قسمين اثنين هما:

**- السبب الخفيف:** عبارة عن حركة بعدها ساكن مثل: قَدْ، ويرمز له بالرمز**(/0)**، وقد سمي بالخفيف لخفة النطق به.

**- السبب الثقيل:** عبارة عن حركتين متتاليتين مثل: لَكَ، ويرمز له بالرمز**(//)**، ويسمى هذا السبب ثقيلا لثقله على اللسان عند النطق به.

حتى تنمكن من تقطيع بيت شعري عربي، لا بد من الاعتماد على ثلاث مراحل أساسية هي:

1. يكتب البيت كتابة صحيحة سليمة.
2. يكتب كتابة العروضية.
3. وضع الرموز. فنضع تحت الحرف المتحرك علامة (/)، وتحت الحرف الساكن علامة (0)، بما في ذلك حروف المد( الألف والواو والياء)
4. وضع التفعيلات المناسبة.

1. [↑](#footnote-ref-2)
2. [↑](#footnote-ref-3)
3. [↑](#footnote-ref-4)